جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي)
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد

معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي»
أ.د. حسن حميد عبيد - أ.د. سلام مجيد فاخر

لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}..
أ. سوسن خيري الراوي

دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية)
أ.م.د. عمر ياسين علي

سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه
أ.م.د. قصي مساهر محمد

علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي

نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير
م.د. بلال عبد الرزاق حميد

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الثاني - العدد الخامس والخمسون
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

الجزء
٢

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الثاني»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرُ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة.

فيه تتنزّل الرحمات، وتُضاعف الحسنات، وتُقال العثرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلّق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين.

هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنّت به القلوب، واستقامت به السبل.

في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذّب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. لفظ «العفو» في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩] (دراسة تفسيرية مقارنة) ١١
أ. سوسن خيري الراوي .....
أ.د. محمد عبد اللطيف عبد العاطي .....
٢. معالجة آفة المخدرات في الميزان الشرعي «دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الفكر الإسلامي» ٤١
أ.د. حسن حميد عبيد.....
أ.د. سلام مجيد فاخر.....
٣. الشاهد الشعري عند الجاحظ (دراسة في ضوء النقد الثقافي) ٦٩
أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد.....
٤. علل ترتيب ذكر الأنبياء (عليهم السلام) في سورة مريم وعلاقته بالوحدة الموضوعية للسورة ٩١
أ.م.د. صالح محمد حميد الحربي .....
٥. دور قيم الإعلام الإسلامي في تهذيب سلوكيات الجمهور: (دراسة ميدانية) ١٢٣
أ.م.د. عمر ياسين علي .....
٦. سياسة التسعير في الشريعة والاقتصاد والعوامل المؤثرة فيه..... ١٥١
أ.م.د. قصي مساهر محمد .....
٧. نسق الحياة الاجتماعية في شعر توبة بن الحمير..... ١٩٣
م.د. بلال عبد الرزاق حميد .....
٨. علوم القرآن عند الإمام الرضا (عليه السلام) (دراسة تحليلية في المنهج والمفاهيم)... ٢١٣
م.د. رائد عكلة حلبوت الزيدي .....
٩. رسولنا الكريم ... رحمة للعالمين رؤية في الأحاديث النبوية الشريفة ٢٢٩
م.د. رقية برهان مصطفى.....

١٠. جدلية العقل والنقل بين المدارس الإسلامية والتيارات الفلسفية المعاصرة..... ٢٥٣
م.د. عبد الكريم جاسم حسين .....
١١. عيسى عليه السلام في القرآن وتلقّي الغرب النصراني قراءة في أفق الحوار التفسيري.... ٢٧٩
م.د. عدنان مهدي حمد .....
١٢. إذا الفجائية في سياقات القرآن الكريم ٣١٧
م.د. مصطفى أديب عبد الرحمن الزهاوي .....
١٣. تعارض أقوال البزار في الراوي الواحد من خلال تهذيب التهذيب ٣٤١
م.د. مها سعد فياض.....
١٤. المقاصد الشرعية بين التنظير والتنزيل ٣٦٥
م.د. نذير رزوقي مصطفى.....
١٥. حق الحياة والأمن الشخصي في السنة النبوية وأثرها في تحقيق العدالة التشريعية ... ٤٠٧
م.د. هدى عبد الواحد جاسم.....
١٦. الصرف القرآني بين القياس والسماع مراجعة نقدية لمواضع الخلاف ٤٣٣
م.م. حفصة شهاب أحمد .....
١٧. التنويع في إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وعلاقته بدافعية التعلّم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ٤٦٩
م.م. رحيق عيسى محمد عباس الشيخلي .....
١٨. رسالة مد الباع في إعراب: «إلا ذراع» للشيخ العالم العلامة العمدة البحر الفهامة يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله الشاوي المغربي الجزائري المالكي (دراسة وتحقيق) ٤٩١
م.م. صالح حميد سفاح مشوح .....
١٩. ظَاهِرةُ الإبهامِ فِي الضَّمائِرِ سُوْرةِ القَدْرِ أُنموذّجًا ٥١٩
م.م. غفران قاسم علوان .....
٢٠. دور الفكر الإسلامي في بناء الإنسان وإستدامة عمارة الأرض ٥٤١
م.م. هشام صبحي حاتم .....

الشاهد الشعري عند الجاحظ
(دراسة في ضوء النقد الثقافي)

Poetic evidence according to Al - Jahiz

إعداد الباحثة

أ.د. مريم عبد النبي عبد المجيد

مركز دراسات البصرة والخليج العربي - جامعة البصرة

Prof. Dr. Mariam Abdulnabi Abdulmajeed

Center For Basra and Arab Gulf

University of Basrah

rakotaje@yahoo. com

تاريخ استلام البحث: 25/2/2026

الملخص

يشكل الشاهد الشعري في كتابات الجاحظ محوراً لتبيان مفاهيم متعددة حول الإنسان والكون بتنوع مظاهره، عبر تقنيات وأساليب حجاجية ترتبط مع كينونة الموضوع المراد تصويره، حيث يستند نصه في تضمين الشاهد الشعري على قيم تتمركز بسياقات متنوعة لإبراز الرسالة التي يريد توصيلها، إذ يعمل على تأكيد فكرة، ومنظور يُعنى بالكشف عن طبيعة رؤيته المتلاحمة أو المضادة لأنساق ثقافية مجتمعية أو سياسية أو دينية أو غيرها.

الكلمات المفتاحية: (الشاهد الشعري، تراث الجاحظ، أدب الجاحظ، النقد الثقافي).

ABSTRACT:

The poetic witness in Al - Jahiz's writings forms a axis for clarifying multiple concepts about man and the universe in its various manifestations, through argumentative techniques and methods that are related to the essence of the subject to be depicted. His text is based on including the poetic witness on values that are centered in various contexts to highlight the message he wants to convey. He works to confirm an idea and a perspective that is concerned with revealing the nature of his vision, which is coherent or opposed to cultural, societal, political, religious, or other systems.

Keywords: Poetic witness, Al - Jahiz's legacy, Al - Jahiz's literature , Cultural criticism.

المقدمة

حفلتْ كتابات الجاحظ بأبعاد بلاغية متميزة وتمكُّن من اللغة ومعطياتها ورسم الصور واختيار الشواهد بامتياز، جعلته من كبار كُتَّاب العربية إلى وقتنا الحاضر.

أما الشاهد الشعري فقد شكّل محوراً أصيلاً في نصوصه، لاستجلاء مواضيع متعددة شملت الإنسان والكون باختلاف مظاهره، وكان يشتغل في مدى يضمّ آليات خاصة تميَّز بها ومفاهيم تتعلق بتوصيف الهُوية والأشياء، وسماتها المادية والمعنوية، إذ يستجلي عبرها تحديد مظاهر تعالقت مع تقنيات وأساليب حجاجية، ترتبط مع مقومات كينونة الموضوع المراد تصويره، إذ يستند نصه في تضمين الشاهد الشعري على سياقات تترابط مع قيم تحيل على مواضع تواصلية، يتمركز عليها لإبراز رسالة معينة يريد توصيلها، إذ يعمل على تأكيد فكرة، ومنظور يُعنى بالكشف عن طبيعة نظرته المتلاحمة أو المضادة لأنساق ثقافية مجتمعية أو سياسية أو دينية أو غيرها، وتوجيه المتلقي والتأثير عليه لتبنِّي النظرة التي يشي بها خطابه، عبر إقناعه بتنوع الحجج والإحالات والاستشهادات، التي يستلها من علماء أو شخصيات لها قيمة دينية أو اجتماعية أو علمية أو غيرها، أو ردها إلى القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر العربي القديم، حيث تمتلك هذه الأنواع سلطة كبرى، تترتب على برهان قوي يتكئ عليه لتأييد فكرته، لذا تشكَّلت نصوصه في قالب خاص متشح بأنواع متعددة من أساليب اللغة التي يضمنها مايشاء من النصوص لاسيما النصوص الشعرية.

وسنبين في هذه الدراسة هذا البُعد في خطاب الجاحظ في ضوء المنهج الثقافي.

الخطاب في ضوء النقد الثقافي:

هناك علامات متعددة لإنتاج الخطاب منها لغوي ومنها علامات غير لغوية، مثل التمثيل الصامت أو الرسم أو النحت، أو خطاب الإعلانات التجارية الذي يقتصر على علامات متعددة غير لغوية(ينظر: الشهري, ٢٠٠٤ ص٣٩), فطريقة تنظيم الخطاب هي مجموع الطرق التي تستخدم لإنتاج عملية التواصل الملائم لغائية المرسل أو هدفه الأساس من خطابه (ينظر: شارودو، و منغو, ٢٠٠٨, ص٣٧٤), وهمّ الخطاب لا يتمّ إلاّ بالنظر إلى جوانبه التمثيلية والدلالية والتداولية، ذلك لالتحامها بأطراف عملية التواصل الأساسية وهمّ المخاطِب والبنية

والمخاطَب(ينظر: خالفي, ٢٠١٢, ص ٩).

وتنضمّ أنماط الخطاب اللغوي إلى معايير: الموضوع، ومنه الديني والسياسي والاجتماعي، والاقتصادي. أو الآلية، ومنها الوصفي والحجاجي. أو البنية ومنها الخطابة والقصيدة، وفي إطار نحو الخطاب الوظيفي تكون للخطاب بنية علائقية تداولية وتمثيلية دلالية وصرفية تركيبية وفونولوجية صوتية(ينظر: المتوكل, ٢٠١٠, ص ٢٥–٣١).

وللخطاب بحسب التكوين المعنوي صلة بالذاكرة على صعيدي النصيَّة والتاريخ(ينظر: شارودو، و منغو، ص٣٠٦), إذ إن الخطاب بناء فكري لوجهة نظر يُعبر عنها استدلاليا(ينظر: الجابري, ١٩٩٤, ص١٠), ولذلك تتبادل الخطابات التأثّر والتأثير فيما بينها، مهما اختلفت منطلقاتها الإيديولوجية وآلياتها التعبيرية وأنساقها السردية، فتستعير مقولات بعضها البعض وتؤوّلها لتوظيفها في سياقها الخاص، ولهذا تتقارب الكثير من الخطابات في طبيعة إشكالياتها المتناولة أو التحديات التي تضمّها، وقد تتناص سردياً وأُسلوبياً وبنيوياً(ينظر: أبو زيد, ٢٠٠٨, ص ٥– ٧).

ويضمّ النسق الثقافي مُنتج الخطاب بوصفه - أي النسق الثقافي - الإطار الذي يحتوي خطابه بظاهره وباطنه، فيساهم بخطابه في تدعيم النسق أو تحطيمه على وفق مسلماته الفكرية أو خضوعه لسلطة ما دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها.

وينشأ النسق الثقافي خاصة مع العلاقات الاجتماعية، ويتمركز في الذاكرة الجمعية من خلال اللغة وتكرارها بتعاقب الزمن، ويظهر عبر الميول والسلوكيات والرغبات والمحضورات وغيرها، بمسميات الأعراف والتقاليد والمعتقدات والقيم التي يضمّها النسق، ف((الأنساق المختلفة انطلقت من نسق واحد، هو المجتمع، وعليه فإنها ترجع إليه بعدما انطلقت منه)) (مفتاح, ١٩٩٦, ص١٥٩).

ويستفيد النقد الثقافي بصفته منهجاً من مختلف المعارف الإنسانية بتنوع مداخلها لكشف مضمرات الخطاب وأبعادها، وهذا النوع من النقد لا يعني بالفنون فقط، وإنما يعني بالثقافة، وكمونها في الأفكار والسلوكيات بين تجلياتها لاسيما الجمالية والأنثروبولوجية، لذلك فالنقد الثقافي يمتلك قيمة مهمة وسامية لما يكشفه في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأنه أيضا يصوغ هذه النظم ويُشكل الوعي بها(ينظر: ايزابرجر, ٢٠٠٣, ص٧٨).

وتأتي وظيفة النقد الثقافي من اعتباره نظرية لنقد المُستهلك الثقافي، ليس في نقد الثقافة بإطلاقها، بمعنى أن جوهر هذا الفعل/النقد: هو عملية الاستهلاك، أي الاستقبال الجماهيري

الواسع وقبوله القرائي للخطاب، ذاك الذي يجعله مستهلَكاً عاماً مع أنه لايتناسب مطلقا مع التصوُّر الجيد عن النفس وعن وظيفتها في الوجود، حينما يصبح الجمالي مناقضاً للعقلي، والمقبول البلاغي مخالفاً للمعقول الفكري(ينظر: الغَذَّامي, ٢٠١٢, ص٨١, ٨٢), ويستدعي هذا النوع من النقد بالضرورة مقاومة نقاء النصوص، والنظر تحت ما يخفيه وقعها الجميل للعثور على حقيقة النسق الذي تخفيه, ((هذه النصوص تتدخل، إلى حدّ كبير، في تشكيل الواقع الاجتماعي والوعي الإنساني، ليس لأنها أحداث ثقافية فحسب، بل لأنها ولربما هذا ما يجعل منها أحداثاً ثقافية تجعل الأشياء تحدث))(كاظم, ٢٠١٦, ص٤٨), إذ إنها تعمل على بلورة التفكير وإعادة توجيه الأوليات لاسيما النظرة للأنا والآخر، فالنصّ دالّة ثقافية، تعمل على تشكيل أبعاد للرؤية والقناعات في ذهن القارئ، مما يسمح بإعادة صياغة القيم والسلوكيات على وفق ما تفتحه من تجليات وبراهين، فلكل نصّ/ خطاب: رسالة تضمّ مادة تواصلية مع المتلقي بكل ما تحمله من مفاهيم وقناعات.

الشاهد الشعري في خطاب الجاحظ في ضوء النقد الثقافي:

من ضمن مهام النقد الثقافي كشف السياقات المضمرة المتخفيّة في النصوص التي فضّلها النقد الأدبي المؤسساتي وروّج لجودتها، ومدحها، وحثَّ على الاقتداء بها شكلاً ومعنى.

وقد كانت مؤلفات الجاحظ من النصوص المهمة التي فضّلها النقاد والقراء في أدب العرب، فللجاحظ قيمة علمية كبيرة في التراث العربي، ورد في ترجمته إن((الخلفاء تعرفه، والأُمراء تصافيه وتنادمه، والعلماء تأخذ عنه، والخاصة تسلّم له، والعامة تحبّه، جمع بين اللسان، والقلم، وبين الفطنة والعلم، وبين الرأي والأدب، وبين النثر والنظم، وبين الذكاء والفهم، طال عمره، وفشت حكمته، وظهرت خلّته ووطئ الرجال عقبه، وتهادوا أدبه وافتخروا بالانتساب إليه، ونجحوا بالاقتداء به))(ياقوت، د. ت. ,ج ١٦/ص٩٨), وقد أجاد الجاحظ الكتابة عن كثير من المعاني والسلوكيات والمظاهر بأُسلوب متميز، إلاّ أن بعض نصوصه واستشهاداته لاسيما الشعرية قد ضمّت أنساقاً خطابية متكئة على مفاهيم سيئة باتجاهات مختلفة، منسلة من أنساق متعددة، منها الديني المذهبي، والاجتماعي، والسياسي، وغيرها كثير، فضلا عن الفردي الإيديولوجي.

لقد كتب الجاحظ في مختلف الموضوعات الأخلاقية والجمالية والطبيعية والسياسية

والتاريخية والجغرافية وغيرها عشرات الكتب، مُحملة بالشواهد الشعرية الكثيرة التي يسند ليها تقوية فكرته وتأييدها من ثقافة العرب الشعرية، بوصف الشعر ديوان العرب,((ولم يكن لهم شئ يرجعون إليه في أحكامهم وأفعالهم إلاّ الشعر))(التوحيدي، د. ت. ,ج ١/ص٣١٥), وقد كانت مرويات الجاحظ الشعرية تضمّ الكثير من قيم الفخر والمدح والهجاء، وحسبك ماتتضمنه هذه المعاني من قيم التعالي، والإعلاء، والنفي، وماتروّجه من سلوكيات تفكك وحدة المجتمع وتعكر صفو النفوس، من ذلك روايته قول لقيط بن زرارة مفتخراً:

وإني من القوم الذين عرفتهم
إذا ماتَ منهم سيدٌ قامَ صاحبُه
نجوم سماءٍ كلّما غارَ كوكبٌ
بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُه
أضاءت لهم أحسابُهم ووجوهُهم
دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه
(الجاحظ, ٢٠١٣,ج ٣/ص ٥٣)

ومثله قول بشار بن برد:

وإني لمن قوم خراسان ذُراهم
كرام وفرعي فيهمُ ناضرٌ بسقُ
(الجاحظ, ٢٠١٠ ,ج١/ ص٥٣)

وقول حبيب بن أوس مادحاً:

بنو عبدالكريم نجومُ ليلٍ
ترى في طيءٍ أبداً تلوحُ
إذا كان الهجاء لهم ثواباً
فخبرني لمن خُلق المديحُ
(الجاحظ, ٢٠١٠ ,ج ١/ص ١٥٨, ١٥٩)

ومثله قول أُخت يزيد بن الطثْريَّة تمدح أخاها:

يسرّك مظلوماً ويرضيك ظالماً
وكلّ الذي حمّلته فهو حامله
أخو الجدّ إن جدّ الرجال وشمّروا

وذو باطل إن شئتَ ألهاكَ باطله
(الجاحظ, ٢٠١٠ , ج٣/ص٢٠٨)
وقول حماد عجرد يهجو بشار بن برد:
يابن برد اخسأ إليكَ فمثل ال
كلب في الخلق أنتَ لا الإنسان
بل لعمري لأنتَ شرٌّ من الكل
ب وأولى منه بكل هوان
ولريح الخنزير أطيب من ري
حك يابن الطيان ذي التّبان
(الجاحظ, ٢٠١٣,ج ١/ص١٧٣)
ومثله قول بعض الشعراء يهجو قبيلة تميم بنهم الأكل:
إذا ما ماتَ ميت من تميمٍ
فسرّك أن يعيش فجئ بزادِ
بخبزٍ أو بلحمٍ أو بسمنٍ
أو الشئ الملفَّف في البجادِ
تراهُ يطوف بالآفاق حرصاً
ليأكل رأسَ لقمان بن عادِ
(الجاحظ, ٢٠١٣,ج ٣/ص٣٧)

وقد استهجن الجاحظ كما أعلى وفاضل بين الموجودات، وروّج في استشهاداته الشعرية كثيراً من معاني الذم والحقد والكراهية من جهة والاستعلاء والتفرُّد من جهة، من ذلك روايته قول الأعشى:

وما أنا في أمري ولا في خليقتي
بمهتضم حقّي ولا قارعٍ سنّي
ولا مُسلمٍ مولاي من شرّ ما جنى
ولا خائفٍ مولاي من شرّ ما أجني
وإن فؤاداً بين جنبيّ عالمٌ
بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

وفضّلني في العقل والشعر أنني
أقول بما أهوى وأعرف ما أعني
(الجاحظ, ٢٠١٠, ج١/ص٢٧٧)

كما ضمّ خطابه ومايتضمنه من شواهد شعرية في مواضع أُخرى ذما ومدحا للهُوية ذاتها التي يتصدى للتعريف بها(ينظر: ينظر عبدالمجيد, ٢٠١٨, ص٣٤ - ٥٠, ١٣٦ - ١٧٩, ٢٠٥ - ٢٣١), على سبيل المثال يروي الجاحظ قول سعد بن طريف يهجو بلال بن رباح - وهذا الهجاء يحيل على النسق الثقافي لرؤية الهوية السوداء بكل ماتحمله من ازدراء - يقول:

وذاك نوبيٌّ له ذفرٌ
كأنه جُعَلٌ يمشي بقرواح
(الجاحظ, ٢٠١٣ ,ج٣/ص٢٨١)

بينما تمثل الجاحظ في مواضع أُخرى لاسيما في رسالته (فخر السودان على البيضان) معاني الفخر أو المديح والإعلاء لهذه الفئة، ومن ذلك على سبيل المثال استشهاده بأبيات شعرية تفاخر بها العرب ذاتهم باللون الأسود كعلامة على نقاء الأصل وكرمه، قال الجاحظ: ((والعرب تفخر بسواد اللون، فإن قال: فعلامَ ذلك وهي تقول: فلانٌ هِجانٌ، وأزهر وأبيض، وأغرُّ؟ قلنا: ليس تريد بهذا بياض الجلد، إنما تريد به كرم الجوهر ونقاءه، وقد فخرت خُضْر محارب بأنها سود، والسود عند العرب الخُضْر. . . وبنو المغيرة خُضر بني مخزوم، قال عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي– ويقال إنها للفضل بن العباس اللَّهْبي:

وأنا الأخضرُ من يعرفُني
أخضرُ الجلْدة في بيت العربْ
من يُساجلني يُساجل ماجدا
يملأ الدّلوَ إلى عقْد الكَرَبْ

. . . وقد ذكر حسان أو غيره الخضر من بني عُكيم حين قال:

ولستَ من بني هاشم في بيت مكرمة
ولا بني جُمَح الخُضْر الجلاعيدِ

قالوا: وكان ولد عبدالمطلب العشرة السادة دُلْما ضُخْما، نظر إليهم عامر بن الطفيل يطوفون كأنهم جِمال جُونٌ، فقال: بهؤلاء تُمنع السدانة، وكان عبدالله بن عباس أدلم ضخما، وآل أبي طالب أشرف الخلق، وهم سود وأُدمٌ ودُلْم))(الجاحظ, ١٩٧٩, ج١/ص٢٠٧ – ٢٠٨).

وكانت مصنفات الجاحظ تتجلى عبر نسق خطابي يصف النخبة بالتضاد مع المهمشين، ومن ذلك استشهاده بالشعر الذي جاء يدعم هذا النسق ويرسخه، ومن ذلك على سبيل المثال (السادة والملوك) بالتضاد مع (الموالي), ومنه ما جاء في معرض حديثه عن المخاصر وأهميتها لدى العرب قال: كانت المخاصر لا تفارق أيدي الملوك في مجالسها، ولذلك قال الشاعر:

في كفه خيزران ريحه عبق
بكفّ أروع في عرنينه شممُ
(الجاحظ,٢٠١٠ ,ج١/ص ٢٥٥)

ومنه روايته لقول شاعر بني أُمية مادحا لهم ومبرزا انتمائهم للنخبة:

إذا تائه من عبد شمس رأيته
يتيه فرشّحه لكل عظيمِ
وإن تاه تياه سواه فإنما
يتيه لنوكٍ أو يتيه للومِ
(الجاحظ, ١٩٣٣, ص ١٠٧)

وبالتضاد يروي الجاحظ قول الشاعر في أحد الموالي ذاماً:

ومولى كبيت النمل لا خير عنده
لمولاه إلاّ سعيه بنميم
(الجاحظ, ٢٠١٣,ج٤/ص١٨)

وقول الآخر:

ومولى كمولى الزبرقان دملْته
كما دُملتْ ساق تهاضُ بها كسرُ
إذا ما أحالت والجبائر فوقها
مضى الحول لا برءٌ مبينٌ ولا جبرُ
تراهُ كأن الله يجدع أنفه
وأُذنيه إن مولاه ثاب له وفرُ
ترى الشرّ قد أقنى دوائر وجهه
كضبّ الكُدى أفنى براثنه الحفرُ

(الجاحظ, ٢٠١٣,ج ٦/ ص٢٤)

لقد كان القياس الشعري من أكثر أدوات الجاحظ الحجاجية في مروياته، لإعلاء أفكاره، وقد ضمّ بعض الشعر العربي أنساق متعددة في تكوين الشخصية العربية وعيوبها الثقافية(ينظر، الغذامي، ص٩٨), وكانت كتب الجاحظ وماتضمه من شواهده شعرية كثيرة تحمل بامتياز تلك الأنساق، التي استمرت فاعليتها زمنيا من خلال كتبه وكتب التراث العربي الأُخرى التي تحمل ذلك الشعر وتستشهد به وتروجه إلى الثقافة المجتمعية، ويستمر إنتاجها وتمثلها، على سبيل المثال كان شعر المديح والهجاء يثبت أنساقاً خطيرة لدى العرب، فقد عظم الشعر لديهم حتى تهيب أهله خوفا من بيت سائر او مفردة شاردة يُضرب بها المثل، فقد رفع شعر العرب الكثير من الناس بما قيل فيهم من الشعر بعد خمولهم ودونيتهم، وفي المقابل وضع شعر العرب الكثير من أهل السوابق والأقدار الشريفة حتى عُيروا بما كانوا يفخرون به(ينظر: القيرواني, ١٩٨١,ج ١/ص٤٨), فكرس المديح بوصفه الغرض الأهم نسقياً، أخطر المفاهيم وهيمن وطغى كمياً على بقية أغراض الشعر العربي، لتمجيد الهويات وأُصولها في الوعي الثقافي للعرب، إذ بثّ في معانيه الكثير من الصفات النسقية التي حملت مظاهر التعالي والتفرد وثبتها أنساقاً ثقافية يتم تمثلها فكرياً وسلوكياً طمعاً في التميز، وقد نبه الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) على مخاطر نسق المدح وما يتبعه من أمراض في المجتمع عندما أمر بحَثْي التراب في وجوه المداحين(ينظر: البخاري, ٢٠٠٠, ص١٢٠ حديث رقم ٣٣٩, ٣٤٠).

فأصبح إعلاء القيم شعريا الناتج الثقافي للمديح بصيغته الاستعلائية الباطلة في واقع العرب، عندما أخذ هذا الغرض يثبت صفات عليا للممدوح مقابل مقايضة سلبت الصفات القيمة الحقيقية لها، لاتكاء الخطاب على المبالغة والكذب المضمر، الذي كانت المؤسسة النقدية تحتضنه وتحتفي به، مثله مثل الهجاء الغرض المركزي الأخطر الثاني في لعبة الأنساق التي التزمها الشعر عند العرب منذ الجاهلية، وهو المضاد النسقي للمديح، الذي يضمر في كثيره ثقافة الكذب لتأثره بالأهواء أو انصياعه لقانون الرغبة والمقايضة فضلاً عن كونه بعيداً عن الرحمة في أغلبه، لأنه فن الشتم والفُحش والإيجاع والتشهير بكل ما يؤذي من رذائل وعيوب جسدية ومعنوية، وقد كان الشاهد الشعري من المديح والهجاء حاضراً بشدة في مصنفات الجاحظ مع أنساقهما يحتج بهما، ولهما.

وقد ضخت مرويات الجاحظ الكثير من أشعار العرب الذي تمادحوا وتهاجوا به، لا سيما

الشعر النافي للآخر، المُظهر للمثالب والنواقص بكافة اتجاهاتها، وقد أعاد هذا الخطاب إنتاج هذه القيم النسقية التي تلتزم التأثير بكل قوتها البلاغية، ومنها التشبيه للآخر وتمثُّله بالحيوانات، كالكلاب، والبغال، والعنز، والأفعى، والنعام، والذئاب، والماعز، والضفادع، وأحيانا بأجزائها(ينظر: الجاحظ , ٢٠١٣,ج ١/ص١٨٥, ١٨٦, ٢٤٤), يقول الجاحظ على سبيل المثال: أراد منازل بن زمعة المنقري هجاء جرير وجرير من بني كُليب فاشتق هجاءه من نسبه فقال:

سأقضي بين كلب بني كُليب
وبين القين قين بني عقالِ
فإن الكلب مطعمه خبيثٌ
وإن القين يعمل في سفالِ
كلا العبدين قد علمت معدّ
لئيم الأصل من عم وخالِ
فما بقيا علي تركتماني
ولكن خفتما صرد النبالِ
(الجاحظ , ٢٠١٣,ج١/ص ١٨٤)

كما ضمّت مرويات الجاحظ ماهُجيت به القبائل العربية من العاهات والعيوب الجسدية مثل العَمى، والبَرص، والعَرج, , والصَلع، وصُغر الرأس، وشعر القفا وغيرها كثير(الجاحظ, ١٩٩٢,ص ٢٦, ٢٢١, ٢٢٩, ٢٣٢, ٢٩٨, ٢٩٩), ومنه شاهده في هجاء المنقري لآل الأهتم:

وكيف تُسامون الكرام وأنتمُ دوارج
حِيريُّون فُدْع القوائمِ
بنو مُلصَقٍ من وُلْد حَذْلمَ لم يكن
ظلوماً ولاً مستنكراً للمظالم
(الجاحظ, ٢٠١٣,ج ٥/ ص٢٩٢, ٢٩٣)

كما احتوت شواهد الجاحظ الشعرية على كثير من السلوكيات التي وردت في هجاء العرب بعضهم لبعض، لاسيما بين القبائل مثل: الغدر، واللؤم، والشرّ، والجبن، والسفاهة، والبلاهة (ينظر: الجاحظ, ١٩٩٢, ص١٩٤, ٢٣٦, ٣٢٩), ومنه شاهده في هجاء حضين بن المنذر لضُبيعة:

تنازعني ضُبيعة أمرَ قومي
وما كانت ضُبيعة للأُمورِ
وهل كانت ضُبيعة غير عبد
ضممناه إلى نسب شطيرِ
وأوصاني أبي، فحفظت عنه
بفكّ الغلّ عن عنق الأسيرِ
وأوصى جحدرٌ فوقي بنيه
بإرسال القُراد على البعيرِ
(الجاحظ, ٢٠١٣, ج٢/ص٢٩٢)

وكانت مصنفات الجاحظ تضمّ القول بالطبقات بصورة واضحة، وقد غدت الطبقات مادة للكثير من الكتب في تراث العرب بمختلف المجالات، أما الجاحظ فقد صنف الموجودات في مراتب وطبقات، من ذلك تحدثه عن طبقات الشعراء الذي جاء أولهم الفحل الخنذيذ(ينظر: الجاحظ, ٢٠١٠,ج٢/ص٥), والفحل من أخطر الأنساق الثقافية التي تعالقت مع اشتغال البلاغة للقول بالتعالي والنفاق أو النفي والاستهجان، ووردت صورة الشاعر الفحل لدى الجاحظ مع ملامح القوة الفاعلة والموجِّهة في تمثيل الأنا والآخر بصورة طاغية(ينظر: الجاحظ, ٢٠١٠,ج٣/ص٤٨, ج٤/ص ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٥٠, ٥١, ٥٢), وقد دعا إلى مداجاته بالمال وبكل نفيس، ليعلي نسقاً ثقافياً في العلاقة مع الشعراء الفحول بقي راسخاً في الوعي الثقافي العربي لقرون، قال: ((يجب على العاقل بعد أن يعرف ميسم الشعر ومضرّته، أن يتقي لسان أخسّ الشعراء وأجهلهم شعرا بشطر ماله، بل بما أمكن من ذلك، فأما العربي أو المولى الراوية، فلو خرج إلى الشعراء من جميع مِلكه لما عنفته، والذي لا يكترث لوقع نبال الشعر، كما قال الباخرزي:

مالي أرى الناسَ يأخذُون ويُعطُو
ن ويستَمتعون بالنَّشبِ
وأنتَ مثلُ الحمار أبهَمُ ل
تشكو جراحات ألسُن العربِ))
(الجاحظ, ٢٠١٣, ج٥/ص١٩٨,١٩٩)

كما همّش الجاحظ في مصنفاته ومروياته كثيراً من الأشياء والهويات وحاجج لدونيتها،

وقد أخذ الهامشي في التراث العربي الإسلامي مفهوما جدليا بين المضمون الإنساني الذي يحيل على طائفة منبوذة مجتمعيا، والبنية الخطابية الموجودة في النصوص السردية المتركزة على التخييل والمبالغة، وبين هذين الإطارين يلتبس المهمش بالوجود الغيري المختلف جنسا أو عِرقا أو عقيدة أو لسانا، كما يلتبس بالهزلي والتفكّه، ومن كل ذلك يمكن الاستنتاج بأن الهامشي في التراث الخبري عند العرب ينطوي على مفارقة في الصورة الثقافية، فبقدر ماكان مادة للنبذ والقمع الثقافي على المستوى الرسمي، حضي بمدار واسع من الانتشار، والتأثير، فتحوّل إلى مركز جمالي بارز ضمن الأنواع التعبيرية عند العرب في تراثهم القديم(ينظر: ماجدولين, ٢٠١٢, ص٧٧, ٧٨). يقول الجاحظ مستشهدا قول عروة بن الورد في الفقير وهوانه وهامشيته في الواقع المجتمعي:

ذريني للغنى أسعى فإني
رأيت الناسَ شرّهم الفقيرُ
وأهونهم وأحقرهم لديهم
وإن أمسى له كرمٌ وخيرُ
ويُقصى في الندى وتزدريه
حليلته وينهره الصغيرُ
(الجاحظ, ٢٠١٠, ج١/ص١٧٠)

وتبدت في شواهد الجاحظ الشعرية عصبية الطبقات المجتمعية والتوجه المفرط لتثبيتها، بإعلاء سادة القوم وأشرافهم (العلية), وبالتضاد إلغاء الآخرين الذين هُمِّشوا ونُبذوا اجتماعي إلى أقصى حدود التسفيل، وهذا ما تكفَّلته صيغ الخطاب الهجائي والمدائحي الشعري وروَّجت له، بالتأكيد على تفخيم الأخير وعالمه واستعراض مناقبه وقدراته وقوته، بالتضاد مع الآخر الذي دأبت على الحطّ من قيمته وتسفيله وتبخيس كل ما يمت إليه بصلة(ينظر: عبدالمجيد، ص٢١, ٣٨, ١٧٥, ٢٠٢), وقد تجلى هذا المعنى بوضوح في كتب الجاحظ عامة، إذ بين الجاحظ في هذا الاتجاه ما تضمنه كلام العرب البليغ وشعرهم المبرز للطبقات، لا سيما بين القبائل العربية، ومن ذلك في الإعلاء: القول بالملوك، وبأنهم في القوم الخرطوم، والأنف، والذرى، والرأس، والهامة والمقاديم والهوادي(ينظر: الجاحظ, ٢٠١٣,ج١ /ص ٢٥٠,ج٦/ ص٦٤,ج٧/ص ١١٠, ١٥٢), يقول الجاحظ هم يضعون الغَلْصَمة والغلاصم، كما يضربون الأمثال بالخرطوم والخراطيم بالأنف والأُنوف، ولذلك قال الشاعر:

فإن تكُ في الغلاصم من قريشٍ
فإني من بني جُشَم بن بكر
(الجاحظ,١٩٩٢, ص٣٠١)

وفي الجانب المضاد يرد القول ب: الزعانف، والأرداف، والأذناب(الجاحظ, ٢٠١٠,ج٢/ ص١١٤) يقول الجاحظ: كان الرجل من بني أنف الناقة حينما يُسأل: ممن أنت، يقول: من بني قُرَيع، فما هو إلاّ أن قال الحطيئة:

قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ
ومن يُساوي بأنف الناقة الذَّنبا

فصار الرجل منهم إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: من بني أنف الناقة (الجاحظ, ٢٠١٠,ج ٤/ص٢٢).

وبذلك روجت مصنفات الجاحظ عبر الشواهد الشعرية الكثيرة التي حوتها كثيراً من المفاهيم النسقية السيئة في تراث العرب، عبر ماحملته من أفكار وقيم خاطئة أو مضللة أو استعلائية.

المصادر

١. أبو زيد، نصر, ٢٠٠٨, الخطاب والتأويل، ط٣, المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان.

٢. إيزابرجر، آرثر, ٢٠٠٣ , النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة، إبراهيم، وفاء، و بسطاويسي، رمضان، ط١, المجلس الأعلى للثقافة، الجيزة القاهرة.

٣. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، تخريجات وتعليقات، الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصرالدين, ٢٠٠٠ , الأدب المفرد الجامع للآداب النبوية، ط٢, دار الصدّيق، الجبيل المملكة العربية السعودية.

٤. التوحيدي، أبو حيان، صحّحه وضبطه وشرح غريبه، أمين، أحمد، والزين، أحمد, (د. ت), الامتاع والمؤانسة، دار مكتبة الحياة.

٥. الجابري، محمد عابد, ١٩٩٤, الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، ط٥, مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٦. الجاحظ, ١٩٣٣, رسائل الجاحظ، جمعها ونشرها، السندوبي، حسن، ط١, المطبعة الرحمانية، مصر.

٧. الجاحظ, ١٩٧٩, رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح، هارون، عبدالسلام، ط١, مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر.

٨. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، تحقيق، الخولي، د. محمد مرسي, ١٩٩٢, البرصان والعرجان والعميان والحولان، ط٥, مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر, ٢٠٠٦ , المحاسن والأضداد، قدّم له وشرحه ووضع فهارسه، الهوّاري، د. صلاح الدين، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

١٠. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق وشرح، هارون، عبدالسلام, ٢٠١٠, البيان والتبيين، ط١, مكتبة ابن سينا، القاهرة مصر.

١١. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق وشرح، هارون، عبدالسلام, ٢٠١٣, الحيوان، ط١, مكتبة ابن سينا، القاهرة.

١٢. خالفي، حسين, ٢٠١٢, البلاغة وتحليل الخطاب، دار الفارابي، بيروت، لبنان،

منشورات الاختلاف، الجزائر، العاصمة، الجزائر.

١٣. شارودو، باتريك، و منغو دومينيك, ٢٠٠٨ , معجم تحليل الخطاب، ترجمة، المهيري، عبدالقادر، و صمّود، حمّادي، دار سيناترا، تونس.

١٤. الشهري، عبدالهادي بن ظافر, ٢٠٠٤, استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ط١, دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان.

١٥. عبدالمجيد، مريم عبدالنبي, ٢٠١٨, تمثلات الهوية في تراث الجاحظ دراسة في ضوء النقد الثقافي، أُطروحة دكتوراه، جامعة البصرة.

١٦. الغَذَّامي، عبدالله محمد, ٢٠١٢, النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط٥, المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت لبنان.

١٧. القيرواني، أبو الحسن بن رشيق, ١٩٨١, العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، حقّقه وفصّله وعلّق حواشيه، عبدالحميد، محمد محيي الدين، ط٥, دار الجيل، بيروت لبنان.

١٨. كاظم، نادر, ٢٠١٦, الهوية والسرد دراسات في النظرية والنقد الثقافي، ط٢, دار الفراشة، الكويت.

١٩. ماجدولين، شرف الدين, ٢٠١٢, الفتنة والآخر أنساق الغيرية في السرد العربي، ط١, الدار العربية للعلوم ناشرون (بيروت لبنان), منشورات الاختلاف, (الجزائر العاصمة الجزائر), دار الأمان، الرباط.

٢٠. المتوكل، أحمد, ٢٠١٠, الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ط١, الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، الجزائر العاصمة، الجزائر، دار الأمان، الرباط.

٢١. مفتاح، محمد, ١٩٩٦, التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية، ط١, المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.

٢٢. ياقوت, (د. ت), معجم الأُدباء، دار المأمون، مصر.

Sources and References:

1. Abu Zayd, Nasr, (2008), Al - Khitab wa al - Ta'wil, 3rd edition, Al - Markaz al - Thaqafi al - Arabi, Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon.

2. Isabarjer, Arthur, (2003), Al - Naqd al - Thaqafi Tamhid Mubdi' lil - Mafa'him al - Ra'isiyah, translated by, Ibrahim, Wafa, and Basstawisi, Ramadan, 1st edition, Al - Majlis al - A'la lil - Thaqafah, Giza, Cairo.

3. Al - Bukhari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Isma'il, tahqiq wa ta'liq, Al - Albani, Abu Abd al - Rahman Muhammad Nasir al - Din, (2000), Al - Adab al - Mufrad al - Jami' lil - Adab al - Nabawiyah, 2nd edition, Dar al - Siddiq, Al - Jubail, Kingdom of Saudi Arabia.

4. Al - Tawhidi, Abu Hayyan, tahqiq wa tashih, Amin, Ahmad, and Al - Zayn, Ahmad, (no date), Al - Imt'a wa al - Mu'anasah, Dar Maktabat al - Hayah.

5. Al - Jabri, Muhammad Abid, (1994), Al - Khitab al - Arabi al - Mu'asir Dirasa Tahliliyah Naqdiyah, 5th edition, Markaz Dirasat al - Wahdah al - Arabiyah, Beirut, Lebanon.

6. Al - Jahiz, (1933), Rasail al - Jahiz, jam' wa nashr, Al - Sandubi, Hasan, 1st edition, Al - Matba'ah al - Rahmaniyah, Egypt.

7. Al - Jahiz, (1979), Rasail al - Jahiz, tahqiq wa sharh, Haron, Abd al - Salam, 1st edition, Maktabat al - Khanji, Cairo, Egypt.

8. Al - Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr ibn Mahbub, tahqiq, Al - Khuli, Dr. Muhammad Mursi, (1992), Al - Barsan wa al - Arjan wa al - Umyan wa al - Hawlan, 5th edition, Mu'assasat al - Risalah, Beirut.

9. Al - Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr, (2006), Al - Mahasin wa al - Addad, qaddama lahu wa sharaha wa wada'a fiharisahu, Al - Hawari, Dr. Salah al - Din, Al - Maktabah al - Asriyah, Sidon, Beirut.

10. Al - Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr, tahqiq wa sharh, Haron, Abd al - Salam, (2010), Al - Bayan wa al - Tabyin, 1st edition, Maktabat Ibn Sina, Cairo, Egypt.

11. Al - Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr, tahqiq wa sharh, Haron, Abd al - Salam, (2013), Al - Hayawan, 1st edition, Maktabat Ibn Sina, Cairo.

12. Khalifi, Husayn, (2012), Al - Balaghah wa Tahlil al - Khitab, Dar al - Farabi, Beirut, Lebanon, Manashurat al - Ikhtilaf, Algiers, Algeria.

13. Sharudo, Patrick, and Mungo, Dominique, (2008), Mu'jam Tahlil al - Khitab, tarjamah, Al - Muhayri, Abd al - Qadir, and Samud, Hammadi, Dar Sinatra, Tunis.

14. Al - Shahri, Abd al - Hadi ibn Za'far, (2004), Istratijiyat al - Khitab Muqarabah Lugawiyah Tadawliyah, 1st edition, Dar al - Kitab al - Jadid al - Muttahidah, Beirut, Lebanon.

15. Abd al - Majid, Maryam Abd al - Nabi, (2018), Tamathilat al - Huwiyah fi Turath al - Jahiz Dirasa fi Daw' al - Naqd al - Thaqafi, Doctoral thesis, University of Basra.

16. Al - Ghazzami, Abd Allah Muhammad, (2012), Al - Naqd al - Thaqafi Qira'ah fi al - Ansaq al - Thaqafiyah al - Arabiyah, 5th edition, Al - Markaz al - Thaqafi al - Arabi, Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon.

17. Al - Qayrawani, Abu al - Hasan ibn Rashiq, (1981), Al - Umda fi Mahasin al - Shi'r wa Adabihi wa Naqdi, tahqiq, Abd al - Hamid, Muhammad Muhyi al - Din, 5th edition, Dar al - Jil, Beirut, Lebanon.

18. Kazim, Nadir, (2016), Al - Huwiyah wa al - Sard Dirasat fi al - Nazariyah wa al - Naqd al - Thaqafi, 2nd edition, Dar al - Farashah, Kuwait.

19. Majdulin, Sharaf al - Din, (2012), Al - Fitnah wa al - Akhar Ansag al - Ghayriyah fi al - Sard al - Arabi, 1st edition, Dar al - Arabiyah lil - Ulum Nashirun, Beirut, Lebanon, Manashurat al - Ikhtilaf, Algiers, Algeria, Dar al - Aman, Rabat.

20. Al - Mutawakkil, Ahmad, (2010), Al - Khitab wa Khasais al - Lughah al - Arabiyah Dirasa fi al - Wazifah wa al - Bunyah wa al - Namt, 1st edition, Dar al - Arabiyah lil - Ulum Nashirun, Beirut, Lebanon, Algiers, Algeria, Dar al - Aman, Rabat.

21. Muftah, Muhammad, (1996), Al - Tashabuh wa al - Ikhtilaf Nahw Manhajiyah

Shumuliyah, 1st edition, Al - Markaz al - Thaqafi al - Arabi, Casablanca, Beirut.

22. Yaqut, (no date), Mu'jam al - Udaba', Dar al - Mamun, Egypt.